



لله

محمد إبراهيم

الطبعة
الثامنة

فلو كانت أبيض

ربوان
بالعامية
الصرية



فلوماستر أبيض

الطبعة الأولى يناير ٢٠١٤

الطبعة الثامنة مايو ٢٠١٤

رقم الإيداع: 23842/ 2013

الترقيم الدولي: 978-977-6426-45-6

تصحيح لغوي: أحمد سلامة

تصميم الغلاف: كريم آدم

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

© دار دَوْن

تليفون: 01020220053

E-mail: info@dardawen.com

www.dardawen.com

فلوماستر أبيض

محمد إبراهيم

شعر

دَوْن



للنشر والتوزيع

دار دَوْن للنشر والتوزيع

تنبيه هام

عُمري ما خططت إطلاقاً.. إني أبقى أي حاجة..
عُمري ما كان عندي ثقافة (الإختيار)..
دايماً عندي قلق من بكرة..
وحب ل إميأرح..
حابس كل تفاصيل حياتي ف اللي بفتكره من التسعينات اللي نحتت دماغي
وشكّلها بشكل لسه ماشوفتوش لحد دلوقتي..
عندي فوبيا من المرايات والزحمة..
مما لا شكّ فيه..
هذا الديوان ليس إلّا عصارة 3 شهور من الإكتئاب المستمر..
يُنصح بقرائته في قطار..
أو جنب أي شباك عربية مسافرة مكان بعيد..
أهدي هذا الديوان ل أبويا اللي ما اقتنعش إني شاعر غير لما طلّعت على روتانا..
وأمي اللي ما زالت شايفة إن العامية مش شعر..
وأختي اللي مبتجيش الشعر أصلاً..
وأختي الثانية اللي بتحبني وخلص..
وأخويا اللي بيحبني جداً.. بس عمره ما قالهالي..
ولكل أصحابي اللي الشعر بالنسبالهم (وبرغم البُعد الباعد عني بحبك)
ولسيت الحسن اللي بسببها الديوان ده بيتقري حالياً
هذا الديوان لا يهدف لأي (Like) أو (Comment) أو (Share) ولهذا يُحفظ
بعيداً عن متناول ال (face).

محمد إبراهيم

مقدمة

أنا سبتني ف وسط الطريق علشان جيان..
إيدي اللي دابت دَق على كل البيبان..
الرعدة فيها وخطها ع السطر مال..
قاعد بضفر شعر واحدة ماشوفتهاش
وأبني ف آمال..
وأكتب قصايد من وجع..
وأرميها في دُرج المُحال..
مانا أصلي عمري ماكنت بحلم أبقي حاجة
زي ما كانوا العيال..
أنا حتى عمري ما كنت بلعب كورة ف الشارع معاهم..
ولا عمري حتى لعبت بلي..
ولا كان لي جرأة أنطُ سور المدرسة وأجري..
الإسم أهوشوية حُرُوف..
السِّن مش فاكر قوي..
الحالة راضي بحالي وبقدري..
طَيَّب ساعات.. لكن !!
ساعات شرير قوي
أنا مش لاقيلي أي وصف..
ومش عارقلي أي حال..

حببت كثير.. وعرفت بنت وغيرها..
واتحببت ساعات
يمكن زمان أنا كنت لخرة..
بس ناو..
ما بقتش خيبة مع البنات..
الضلمة ليها جزء فيا..
وليا فيها كلام كثير..
وأعشق عتاب النفس ف المرايات..
وأعشق كمان " أنغام قوي
تقدر تقول ال Memory Card بتاعي صوتها
بيجري فيه..
والباقي....
عادي مش مهم
وبحب فيروز " من زمان..
صوتها أساسا فيه مُسَكِّن للألم..
أما " نزار
فده قصة تانية كبيرة بعيدين تتحكي..
كل حرف ما بين حروفي هتشوفوه..
وأحب أقول..
ضيعت وقت كثير قوي ف مسلسلات كرتون زمان..
وأحب أشكر قدوتي (سنفور كسول)..

مانا أصلي أكسل حد ممكن تعرفوه
وأخص بالذكر الصديق (مايكل)
يعني اللي مستحلمي مهما عملت فيه..
وشريط (تملي معاك) عشان..
أول شريط كنت أشتريه..
ما انساش كمان..
البيت بتاعنا ف البلد وأيام زمان..
و الفيفا أول ما ابتديت.. إني أميّر
شكل الزراير ف الدراع..
وعمنا أحمد نجم وقصيدة البتاع..
في كلام كتير..
قصتنا لسه مكمله جوا الديوان..
فإستنوا يمكن تعرفوا!

رسائل م السما السابعة

(١)

الجويشبه حضنها دافي
وعيونها بتمطر بكاء الأرض
كان جسسي أبرد من ولد حافي
نايم على ف حضن الجوع ووجع البرد
أقول مالك فمتردش
وتبكي بشكل هستيري
تفضفض باللي فيها ل مين
ولها مين هنا غيري ؟!
حبيتي جاوبي متعانديش
وقولي ان شالله حتى مفيش
من كتر خو في حضنتها
وكإني بحضن ف الهوا
ولقيتني ميت وقتها
ولقيتنا أصلا مش سوا!!!!

(٢)

الكاميرا بتتحرك بشويش
حولين إثنين ف حوار داير
الباب متوارب وستارة بتتحرك زي الموج بهدوء
البنات بتبكي بشكل غريب ..

والكاميرا بتاخذ زوم من فوق..
على وش الولد اللي بينطق ويقول إشتاقت..
كان عمري بإيد البُعد جريح وبينزف وقت
البنّت بتهدى عشان تسمع
وإديها من البركة فرعشة
وكلامها بيطلع بصعوبة
كانت م الصدمة ف غيبوبة
مش قادرة تكمل باقي الفيلم
مش عارفه تقوله إزاي أصلا
إنها ماتت وبإنه ف حلم

(٣)

القطر إتأخرليه يا صديق
إركب لوجه وانا جي وراك
أنا مش منقول من غير حضنك
سلم ولحد ما نتقابل
أنا هفضل فاكر كل كلام
إتقال بالنص وهحفظ صم
تفاصيلك بعد ما نتودع
بالموت اللي بي فرض نفسه
على أي إثنين روحهم واحدة
أنا نفسي أنسى شويه الماضي
لكن ما نساش إنك صاحبي !

القطر إهوجه والقطر الموت
وانا قطري مجاش فركبت إنت
مش عارف راح أجيلك إمتى !
لكن صدقني أنا مش هقدر
أتأخر أكثر من اللازم
فإسبقي وسلّم على حازم
واتريق على كِرشُه شوية
وعلى تخنه ولبسه ومقاساته
وأتأسف لحسين ميت مرة
علشان ملحقتهش يوم مُوته
أوصل من كايرو عشان ألحق
أديله الحضن اللي إتعودت
أديه لأصحاب قبلكوا ماتوا

(4)

انا جبت معايا اللي طلبته
أعملك شاي
ماتقوم ننزل
لساك بتكح ؟!
أنا لسه مفوقتهش من موتك
أنا عايش صح ؟!
بص من الآخر يا معلم
لو شفت هناك خالي فقُوله

إني مبطلتش أكون شمه
وإني مبطلتش تدخين
وإني أنا بنزل م البيت لسه
معرفش أنا أصلاً رايح فين
وإديله الحُضن اللي أنا سبته
وياك يوم م إنت مشيت
هكتبك ورقة عشان متجيش
ف الحلم الجي تقولي نسيت!

(5)

أنا اللي فضلت متبقي
ف محفظتك يدوب صورة
وساعه ف عيد ميلاد جاتلك
وضحكه ف صورة مع _ نادر_
وكام ذكرى لحضن أخذته ف السلامات
وكام مالك ؟!
يا واد فضفض
وأقول معلش مش قادر..
انا وصلني آخر الليل
_وهاتلي معاك _
أنا اللي فضلت بعد ما مت
يستناك
انا اللي اتبقى ف جيوبك

جنيه فكه فـ جبـت لبان
انا الواد اللي قولت عليه
ده واد غلبان
وقفت فـ ضهره فـ خناقه
وشلته كتير على كتافك
عشان رجليه مساعدتهوش
يكمل خطوتين للبيت
قالولي مَتُّ مَبَكِّشِي
وفجأة وحشتني فبكيت!

(6)

مساء الخير.. يا عم الميت الزعلان
جايبك LM أحمر..
وشيبسي شطة حجم كبير..
وجايب أكل للعصافير..
متدوشنيش
عليك إنت العشا والشاي
وبالنسبه لـ تُمن اللب
فسبته جنب كيس العيش
فيه علبه تونه مـركونه
مَتَفْتَحِهَا
بسرعه عشان هموت مـ الجوع
مقولنا بلاش هزار بالإيد ..

عشان كتفي اليمين مخلوع
ومتكترش ملح الفول
عشان بتعب من المالح
وهتلاقي كمان عندك
طبق سلطة من امبارح
موبايلي هسيبه ف الشاحن
وهاخد دُش ف الإنجاز..
ف خد بالك من الحاجة اللي ع البوتاجاز..
بلاش تسرح مع زميلتك على التلفون
عشان مش طالبيه أتعشى بعيش محروق
مساء الخير يا عم الميت الزعلان
وسايب صاحبك النكدي وقاعد فوق!

(7)

أنا وإنْت ف نفس الدكة
وانا كنت أقعد ع الطرف
ومكونتش أوسّع سكة
ليك وإنْت معدي تسلم
كراريس الماده اللي إحنا معملناش ليها الواجب
كنا بنتقاسم دايمًا ف الأكل بتاعي
و أقولك متاكلش إن كان مش عاجب
انا كنت بغلس قاصد من كتر ما كنت بعزك
وتقولي يا واد مزاكرتش ..

وانا أقول عادي ولا يهزك
هنعدي وهنبرشمها
والحيطة دي بكره هتبقى مليانه بمنهج ثانوي
بس إنت إفردها شوية
وهننجح بس إنت إنوي !
دانا ليا معاك كذا صورة
وأنا وإنت بنلعب كورة
وبرغم إن أنا أهلاوي متعصب
كنت بجاملك وبقولك عادي يا سيدي
والدوري هيبقى بتاعكوا
والدوري بيبقى بتاعنا
وإديك يوم لما اتشرخت
وإنت هناك بتشيكلي
علشان أطلع ع السور
وأما أنا كنت ببات عندك
وأتريق لجل إن إنت بتحب تنام ف النور
وقفشنا ف آخر مرة
على حاجة مهبش مستاهلة
وأنا لو فكرت ل وهلة
أنا كنت هعيد حساباتي
وهقولك آسف وقتي
لكن أنا أسفي إتأجل
وأديك ميت دلوقتي!!!!

أول كل حاجة

زي أول كل حاجة
زي أول مره أجيلك 6 فبراير معاد
زي أول مرة أعيط
لما يضربني البعاد
زي أول مره أرجع ألقى
جدي مات ف أوضته
زي أول مره أبويا كتب لأمي جواب بخطه
زي أول مرة أضيع شنطتي وكتبي وحاجاتي
زي أول علقه سخنة
خدتها علشان فالاتي
زي أسئلتي البريئة ليه مشوفتش ربنا ؟!
زي واجب درس كيميا
غبت فيه طول السنة
زي أول مره أشوف إسمي على موبايلك حبيبي
زي أول ميت جنينه ف مرتبي
بتخش جيبني
زي أول خُضن صامت
الكلام كان فيه عياط
زي صداقتنا العادية
لما قلبت بإرتباط ..

زي أول مرة شوفتك
بوست إيدك دون ما تدري
زي أول مرة بكتب
وإنتي أول مره تقري
زي أول مرة أبويا يشوفني وانا بشرب سيجارة
زي قفشك كل مره
لما أقول أنا إسم ساره
زي حضنك لما يسرق مني دمع عنيا فرط
زي ما تعودت أنسى
وفجأة على سهوة إفتكرت
زي ما تعودت أحبك
دون ما يبقى عندي شرط
زي إنك فجأة تبقى
عندي أصلا " كل حاجه! "

عن ربنا

كان لازمك وقت عشان تفهم..
إنك مخلوق علشان تِسْرَح..
ربنا عرفوه بالعقل زمان..
وانا ياما العقل موصلنيش غير.. للتوهان!
ويارب انا مؤمن بوجودك..
مش فكرة (شُوف)
مانا عارف إن الهوا موجود مع إني ما شُفت!
الفكرة ف إني بحب الخوف.. لو منك خفت..
والدنيا دي مش لعبة قديمة..
ولا فيلم انا شوفته ف كذا سيما..
الدنيا دي سلّم رايح جاي..
بيطلّع ناس وينزل غير!
وانا لسه بجد بحب الخير..
وبحبك حب انا مافهموش..
ولا له تفسير غير إني ساعات..
من قبل ما بدعيلك بحاجات..
بلاقها ف إيدي وحصلالي..
فالفكرة أساسا وصلالي..
من غير فلان يقنعني بشيء..

وإن كنت بعيد فالبعد عشان..
أنا بتعب كل اما امشي طريق..
والدنيا بتسحب إيدي كثير..
واتشد لثحت..
وانا عارف إنك موجود..
من أول مرة يارب سرحت!

عشم إبليس

أحداث بتدور وانا وإنّي وليل
بيطول على طول علشان غايبة
بردان بينام ف كفوف الخوف
متشعلق ف حبالها الدايبة
مكسور نصين بيحبوكي
متساب ف دروجك للذكرى
من كتر ما بيعيش ف إمبارح
بقى رافض حتى يشوف بكره
ضميني إن كنتي مفارقاني
وسبيني ف حضنك بدموعي
وان بليت قلبك كام دمة
حنيلي إن كان نفسك فيا
ما خلاص قصتنا بتتحول
لحوار ف الفيلم وأغنية
وأهو خلص الفيلم اللي كتبتّه
على عكس ماكنت أنا بتمنى..
مانا كنت ف حُبك م الأول
إبليس متعشّم ف الجنة!

عن الناس

في ناس بتعلقك بيها..
وبتسيبك عشان مَلِّت..
وناس ف الماضي حبيتها..
وناس بمشاعرك اتسلّت..
وناس ف عنيك قيمتها تزيد.. وناس قلّت..
وناس غيرهم تسيب إيدهم ف كل طريق..
وناس تحلم بأي صديق..
وناس لو شفّتها تفرح..
وناس غيرها تجييلك ضيق..
وناس مهما تكبرها..
تصغّر فيك..
وناس غاويه كلام فاضي
ورغي عليك..
وناس تتمنى تبقى معاك
وناس مش ليك..
وناس غير ناس..
وهتقابل وراح تعرف..
وراح تقوى مع الأيام..
وراح تضعف..

وراح تعالى.. وراح تنداس..

مادام انت من الأول..

رضيت تبقى ما بين الناس!

خدت الدوا

خدت الدوا ؟! منستش ليه
طعمك بكا انا طعمي إيه ؟!
محناش سوا طب ويا مين ؟!
لونك زعل لوني إكتئاب
والوقت داب
تلج ف كاسات
مات اللي مات عاش اللي عاش
خدت الدوا ومخدتهاش
ف فضلت عايش بالمرض !
يارب انا مش مُعترض
ولا حتى غاوي أسألك عن شئ حصل
عن بوسه مليانه بندم
عن حضن انا مدخلتهوش
خدت الدوا ومخدتتهوش !
فبقيت كده
زي الحياة ريشة ف هوا !..
ملهاش دوا خدت الدوا ؟!
كان طعمه مُر
أنا كنت أصغر من كده
وكبرت ليه ؟! وفضلي ليه ؟!
غير ماضي مافارقليش وريد

ريحتك وطن ما تقربي
انا فيا غربه تكفي ميت مليون شريد
حطي ف خانة الدين _ يارب _
كلمه تغير كل شئ والدعوه ايه ؟!
غير حبل بيني وبين إرادة ربنا
واللي أراداه راح يكون
انا لسه عيل رغم إني ساعات كثير ..
تدوقيني تلاقيني عجوز
مبقتش بعرف أدي شئ
مبقتش بعرف حتى أعوز
من أمتى بعرف يا حبيبتي انا عايز إيه ؟!
لسه الحيطان رسماكي ضل
بإيد أمل
يمكن تعودني ف يوم _ هاميس _
ويضحوا بيكي
لما يبقى حضني نيل !
كان شئ جميل لكن خلص
لمجرد انه كان جميل
كل اللي كتبوا ع الحيطان
أسماء بنات سابوا عشمهم ف اللقا
يملا الشوارع بالحنين
كل اللي وقفوا بالساعات ف البلكونات
إستنوا مين ؟! ..

استنوا. صدفة فجأه تجمعهم بشئ
لساه مجاش
ورفضوا واقع مُفترض
خدت الدوا ومخدتهاش
ف فضلت عايش بالمرض
التلج يشبه طعم إيدك ف الوداع
ودعت مين ؟!
ودعت واحده قابلت وحدة وخوف ومُر..
معظم حكاياتنا الجميله بتنتهي
روح إنت حر
لحظة ما كل هدية جاتلي بتنتحر..
أوتتنفي للدرج فبننسي الحنين ودعتها ؟!
ودعت مين ؟؟..
ودعت واحدة تشبه أوي ل بيتنا القديم
نفس الدفا
نفس اللي كان ف التسعينات من ذكريات
مالي النهارده ؟!
الجو برّد فجأة ليه
مع إنها لسة ف حضنها
مع إني لسه مسبتهاش
وبحبها من غير غرض
خدت الدوا ومخدتهاش
ف فضلت عايش بالمرض!

عَنِي كَ إِنسَان

عن كلمة (عن) اللي بقولها..
من فتره طويله بقالي كثير..
عن سر حكيته ل كذا صاحب..
عن سرداريتيه لأنه كبير..
عن كلمة (ممکن نبقي صحاب؟)..
عن كلمة (بظروفها نسيها)..
عن كدبة ضميري مأنبنيش..
وانا جاي على قلبك بكديها..
عن كلمة (أنا عايزاك جنبي)..
وعن كلمة (أنا مشغول دلوقت)..
عن غيرتِك م البیدج بتاعتي..
علشان بتشاركك فيا الوقت!
عن ناس معرفهاش سألتني..
أنا ليه زعلان دايمًا وكئيِب!
عن ردي كثير بـ (مفيش حاجة)..
عن ناس شايفينك بالفطرة..
إنسان متقلب وغريب..
عن Can الكوكا المتخانق..
مع طبق الفول ف التلاجة..

عن طعم رغيف العيش لَمَّا..
 يحضن تحت الجبنة الرومي..
 عن حيرتي انا هلبس إيه بكره..
 عن إختي اللي بتكوي هدومي..
 عن نومك زعلانه إمبارح..
 علشان جات سيرة حب قديم..
 عن وردة وصوت فيروز وحليم..
 عن طعم الشعرية بسكّر..
 عن شكلي زمان قبل اما أكبر..
 عن لعب الشايب ف المصيف..
 عن لعب الكوره ورا الجامع..
 عن كلمة (عيدي، انا مش سامع)
 لما الشبكه تقطع صوتك..
 عن كرهى لكلمة " لأ " منك..
 عن فهمي ل عينك ف سكوتك..
 عن بكره اللي تمليّ بيسأل..
 أنا هكتب إيه ؟
 عن حبي الزايد للماضي اللي انا عشته زمان..
 عن كلمة (الناس بتحبك)..
 طب حبّوك ليه ؟
 مش عايز اتحب عشان شاعر..

أنا عايز أتحب عشان:
(إنسان).

سين سؤال

ريحتك مطر
حضنك يشبه مصر وقت ما بيتدي
يغسل شوارعها الندى
هو انتي ليه دايمًا كده ؟!
بتقربي وبتبعدي
وبتسندي على حجة الخوف م اللي جي
عشان نفارق بعضنا ؟!
هو انتي ليه دايمًا قرايك بُعدنا ؟!
مبقتش قادر أصدقك
مبقتش حمل الإشتياق
أنا كنت خايف أعشقك
دلوقتي مرعوب م الفراق
قربتي ليه
لما انتي ناوية تاخدي جنب ؟!
وبعدتي ليه
وإزاي مبتحسّيش بذنب ؟!
مبقتش عارف أي حاجة مُحددة
هو إنتي ليه على طول كده ؟!!
هو إنتي ليه دايمًا كده ؟!
صدّاني وقت الإحتياج

ضمّاني أوقات الملل
لسه اللي بينا بيتولد
فمتقتليش فيه الأمل
أنا لسه ليا ف سكتك
كام خطوة ناويين يكملو
أنا لسه ف إيديكي وقولي
إيه بس بإديا أعمله
أنا قولت مره ف وقت ماصارحتك بإني
نفسى اكونلك عمر جي بيتكتبك
متخلنيش أندم عشان قريتي مني
واوعاكي تبقي زي هما ماكانوا قبلك

دعاء 1

أستغفر الله العظيم..
يارب انا بسمع حليم..
أنا من تراب..
الدنيا زي الموج تشد
ف تروح ما تلقى غير سراب
والدين ف خانة قلبي سطر
والعمر قطر..
لكن وقف
معرفش بكبر ولا بصغر ولا إيه
معرفش حتى منين أروحلك سكتك
م انا لسه عيني الضيقة
مش شاففة واسع رحمتك
من كل بنت إديها نامت جواً إيدي ف الشتا
من كل ضحكه ميتة
طلعت كده
علشان تيان ف الكادر ذكرى كويسة
من كل نطة سور وحصّة غبتها
من درس روحته ومدرسة
من كل مرة فيها صوتي
عدى صوت أُمي ف مناهدة

من كل مره جدتي
قاطعتنا فيها بكلمة _ إهدى _
من كل مره جبت ورد ل بنت أو بصيتها
من كل SMS في يوم وصلتها
من كل حاجه بجهل متي وقصد
روحت عملتها
قررت أول مرة أسيب وأبدأ أغيب
مش عيب أسيب
شيئ خدني منك للحياه
بس إني أسيبك
هوا ده اللي يارب عيب
قررت آخذ من حياتي
ومن سنيني ومن حنيني
ومن روتيني فجأة جنب
أستغفر الله العظيم من كل ذنب

عن أبويا

ومن صفري يقولوا عليا
(نسخه مصغرة منك).. وكريوني..
وصورة طبق أصل وشكل..
نحب الكورة والأهلي..
نحب أنا وإنت نفس الأكل..
ونسلمع وردة وأصاله..
تشيلني لحد باب أوضتي.. برغم إني..
أخذني النوم على الكنبه اللي ف الصالة..
فاكرلك كل حاجه عشان..
متكلمش الحياه بغيرك..
وبوستك وإنت عندك برد..
عديتني نمت ف سريرك..
عتابك ليا ع التأخير..
وع التقصير..
وع الشيشه..
كلامك ليا عن غيرنا..
وناس بيعانوا ف العيشه..
عراق..
سرفت سنين عمرك..

عشان تعرف تجيب شقه..
دوا جبتہ فہ یوم ماتعبت
بآخر قرش إبقى!
کثیر تفاصیل بتجمعنا..
وتضحیات وبيت وکیان..
حاجات صدقني ساعدتني..
من الآخر..
أكون إنسان!

عن أمي

خبطتين ع الباب ف (إدخل) ..

إيه قَلَقْتِك ؟ ..

كُنْتُ صاحبة ..

ما تقولي لي يا أمي طيب

بُكره جي من أنهي ناحية ؟؟

كل شيء عوزته ما جالي

واشتغلت ف غير مجالي ..

كل حاجة جريت وراها

شوفتها ف إيد حد غيري

كل حاجه بكون عايزها ..

ماشية دايم عكس سيرتي

حتى لو ع الحلم خطوة

بينتهي قبل أما أطوله

بصي مش عايز أضايقك

بالي جاي علشان أقوله

إنسي حتى انا قولت إيه

نامي سيبك مني خالص

كل واحد فيه اللي فيه!

اسكندرية ليه

أول سلامكوا بالإيدين
كان فيه غرابية ولخبطة وكلام ناسيه
كانت إديك تلجاية داية ف كفها
حضنت إديك بإديها فجأ كإنها
صعبان علمها اللي انت فيه
برفانها يومها ساب هدومها
وساب أتر ف قميصك البني القماش
ف حضن كان من غير نقاش
وجه إعتراضها ع البكا
قدامها كان إن البكا مهمناش
ليه نبكي على شئ م اللي فات
الحب أصلاً طول ما هوّا حبنا
يعمل ألوف المعجزات
أنا كنت غلطان ف حساباتي
وكنت يمكن مش فوعي وقتها..
كلمني بس وقولي إيه اللي مسكتك
صوتك ماليه ليه الزعل ؟!
وبيرتفش
وكإنه عيل من عيال الشارع الفاضي الحزين
ليه ف ديسمبر والمطر علو الرصيف

إسكندرية المؤلمة
من غير حبيبتي الملهمة
يا بحر مبيد يش دوا
غير لي جاي نلك سوا
والي يجيلك دون حبيبته ترجعه
بجرح أكبر م اللي كان جاي يداويه ؟
إسكندرية ثاني ليه
إسكندرية حلوه آه
لكن بدونك زيه
زي المداين كلها
الحزن كان طبع الشوارع والبيوت والأمكنة
والناس هناك وأنا مش هنا
والخوف حضبتي حُضن جامد
ضمني مقدرش أطمئن أنا مقدرش
أنا لسه أضعف م الإزاز..
حاسبي ف يوم تتعوري
أو تكسري فيا اللي لسه منكسرش
إسكندرية مكشرة والليل زحام
طعم السرير ساقع رخام
ضميني أكثر من كده أنا نفسي أنام
أنا لسه خايف من يناير يبتدي
أنا لسه مرعوب م الشتا
والمطرة من غيرك وجع

والمشي من غيرك بُكا
لو كنتي موته
انا لسة غاوي الإرتماء ف التهلكة
ضميني أكثر وإشبعني
من كل ضلع بتحضينه
إسكندرية تاني؟!
آه ومتسألش أنا روحك ليه؟!
بتحبني؟! قد الحياة
آخر شوية ذكريات باقين ف جيب المحفظة
إنتي القصيدة المعجزة
أنا كنت باب مقفول بقفل
فاتت عنكي ف سكتي إتحولت طفل
النجمه نزلت م السما
علشان تضفر شعرك السايل ليالي
يابنت قايمه ونايمه فيا
وساكنة كل حوارني بالي
لمست إيديكي ملامحي فجأة
رجعتها صُغيرة
قلبي اللي كان فاكر كثير..
معاكي فقد الذاكرة
بطل يشيل غيرك هنا
بطل يعيَش حد فيه
إسكندرية تاني آه ..

ومتسألش أنا روحك ليه ؟

عن حبيبتي

يسألونك عن (حبيبتك)..

قل هيّا كل الحاجات..

قل بتعرف تحتويني

لما يبقى الليل طويل..

قُل جميلة بشكل خلّي..

كل شيء متشاف جميل..

قُل بريئه بشكل واضح..

للعيون لو بصوا لهما..

قُل بتعرف تبقى ضلّمة..

ترسم الخيالات عليها..

ثم أسكّت

ثم جاوب

قول عاشقها من سكّات!



قَمِيصُ يَوْسُفَ

تميل ما تملّ
تقول ف تقلّ
وتفضل ضلّ ع الحيطّة
وصمت ف منتهى الزبطّة
وتفضل ضحكة مكتومة
وتسمع فجأة " مهزومة "
فتسأل كل بُكره إتعاش
حببتك فين ؟!..
حببتك رائحة مش جاية
وبكره الجي ليل سادة
ونجمه بلمعة دبلانة
ودبلة ف درج متعانة
وكام ذكرى ف بال مشغول
وصمت موبايك المقفول
وتقليبك ف دواليبك على هدية جابتهالك
ورد تملي يبقى مفيش
على مليون سؤال _ مالك _ ؟!
وخوف لا الخوف يزيد جواك
وقهوة وسندة ع الشباك
وطعم الإنتظار علقم
وطعم الدنيا من طعمه ..

ودرب الفُرقة كان سالك
ودرب الحب مش سالك
بحبك دي هقولها لمين
وانا إتعودت أقولهاك
هجيّب النجمه بكره لمين
وانا على طول بجيهاالك
وليه أصبحت وقت البعد مش قادر..
ووقت القرب مش قادر
لقيتك سكة ف مشيتك
ومطلبتش أشوف آخر..
كفرت ساعتها بالنهايات
وقولت أسيبني متغني
وسبتك تسكني دمي
ساعتها مكنش شيء فارق
لقيتك يومها باب مقفول
رجعت أبدأ من الأول
وكان ليه بس م الأول
أروح لما إحنا ف الآخر..
هنتفارق هنتفارق
بعيد مآسة قميص يوسف
وأجيب اللوم على الدنيا
وانا الغلطان
سواء قبلك سواء بعدك ..

بنام زعلان بنام زعلان
بطفي النور
وألف وأدور ف دايرة رسمها تفكيري
وأخاف جدا ف يوم عيني
تشوفك ماشيه مع غيري !
لأغير على حاجة مش ليا
حبيبة رايحة مش جاية..

عم ابراهيم

إحكي لي شوية عن الماضي
كلمني عن الدنيا زمان
كلمني عن الناس أيامكوا
إيه اللي إتغير في الأيام
من كام سنه كده مش فاكر كام
تقريباً فترة " إعدادي
أنا كنت بنام بالليل عادي
مش خايف إني أموت مـ الجوع
مش شايل غيرهم الواجب
والإمحتانات
والبنت اللي في درس العربي
وبشوفها يومين في الاسبوع
تقريباً برده " إثنين وتلات
والواد محمود
علشان صاحبي
وبنلعب كوره في نفس التيم
والواد مايكل
علشان كان صاحبي الأنتميم ..
على كام أغنية وفيلم قديم

على حبة خوف
من نطة سور
على حب سنين
إتنسى ف شهور
وأهو كله إتفرق عن كله
وبقيت ف مكان
والناس ف مكان
وماينا بعاد
ولا عدت بشوف محمود حتى
وأهو مايكل يمكن أحيانا
يبعتلي رسايل ف الأعياذ
والبنت خلاص جالها نصيها
وإتخطبت قبل ماخلص جيش
وصحاب تانين سافروا لبره
علشان القرش وأكل العيش
وانا أهو متجوز ومخلف
عندي محمد ربنا يحميه
وف آخر سنه ف الاعدادي
بحسده على راحة البال جدا
بحسده علشان بينام عادي

عن صحابي

وكم كُنَّا أنا وهُمَّا..
بنلعب كورة ف الشارع..
ونتخانق على ال "هايفه"
ونتصالح يدوب بُكرة..
وبنطَلِّش دروس كيميا..
وبنزوِّغ من الأجرة..
وبنولِّع صواب بعض لو نايمين
ف شقة فيها بنصِّيف..
على الكوتشينه نتراهن..
وبالقهوة بنتكِّيف!
ونضحك ضحك صوته العالي فيه رنة..
ويصحى بعدها جيرانًا..
وييجي حد يشتمنا..
يقول حبة شباب طايش..
ونضحك بعدها أكثر..
ونتسلطن ونتشاقى..
ودلوقي.. ف صدفة عابرة
نتلاقى..
ونتكلم عن الأيام..

زمان قبل الجواز والبيت..
وقبل الشغل ومشاكله..
عن الماضي اللي مش راح ننسى يوم شكله..
عن الدنيا اللي شاغلانا بدون أسباب..
عن الود اللي كان بينّا
زمان وقت أما كنّا صحاب.

آسف يارب

الشمس لسه مفتّحه
بتبص للشباك بخوف
أحلام جديده بتتولد
وتدوسها رجلين الظروف
شكلي اللي في البروايز بقى
حبة صور متعلقة
ياقة قميصي ووحدتي
تجاعيد حيطان متشققة
وجروح في روحي معلّمة
معرفش ليه الوقت ساب
إيدي في سكة مضلّمة
عمري جري وجريت وراه
في طريق مكنش بينتهي
فيه الوجع بيعيب وجع
والمشكلة تجيب مشكله
يارب ليه آسف يارب
من إمتى كان لي أسئلة ؟!
كل البشر قصاقيص ورق وإزاز وطوب
وكلام كتير وشوش ولف
كام جرح ساب جواك ندوب ؟!

كام جرح خف
كل الصحاب حبة صور
كل الصور حبة سنين متبعثره ف ألبيوم قديم
بتعيش مجرد نص حد
بتقابلله صدفه يكملك
يارب ليه ؟! آسف يارب
من إمتى أصلاً بسألك ؟!

عن الشعر

بتكتب شعرليه ما تقول؟!
سكوت هنصّور الدنيا..
ف فيلم إتشاف لناس قبلك..
يكون كل اللي سابك فيه..
فيه غيره جاي بيقابلك..
يكون كل اللي ساب إيدك..
فيه سايب زيه بيسيبلك!
بتكتب شعرليه ما تقول..
ومين غيرك بيكتبلك..
سكوت هنصّور الأيام
ف خلف خلاف بشر بتخاف
تدوس على نفسها وترمي..
سنينها الفايّة من آخر سما ف الكون..
على الأرض اللي من واقع ملوش مدلول!
بتكتب شعرليه وان كنت..
بتكتب شعرطيب قول!

عن يومي

أحيانا..

بدخل باب بيتنا..

على أوضتي مقولش مساء الخير..

للناس القاعدين ف الصالة..

ليه دايما بلاقيني أتهد..

أول م انا حبك ل أصالة "

تبدأ ف Playlist أغاني..

حطيتها وسبتها شغالة..

أنا عمري ما كنت بقول حاجة..

إتقالي عليها دي سر كبير..

مع إني ماحبتكيش خالص..

أنا كنت بغير..

من غير أسباب واضحة كفاية..

أنا دايما عاشق للماضي..

أنا سبت عنيا ل كواية..

وسرحت مع النص الفاضي..

مابقتش بشوف أبعد منك..

كان ممكن أبعد بإرادتي

بس مفضلتِش أبقى صريح..

وفضلت في إيدك للآخر..
علشان ترميني في آخر الدور..
واطلع مكسور بدموع تماسيح..
جات منك زي ما كنت بعوز..
علشان مش بعرف أبات جارج..
لكن مكذبش عليك ساعات..
مع نفسي بفكر في امبارح.

Mug Matix

وقع.. إنكسر المِخّ بتاعي..
إندلق الشاي..
قاعد اِجِل معادلة عمري.. واجِل اِزاي!
خدت الجَذر.. لأيام فرحي.. ساويتها بصفر..
واهي مَجموعة الحَل ل عُمري..
طلعت فاي..
بعمل مسقط رأسي.. وبرسم
بَجمع بَطرح بَضرب بَقسم!
وأرجع أَفُك الجذر وأرَبع..
لَمَّا نتوه ف دواير الدنيا..
واما الثانية تجرّ الثانية..
وأما الكدبة بتبدأ تَوسّع..
لَمَّا اندلق الشاي على رجلي..
رجلي اتحرقت..
حتى سنين العُمر الجاية..
زي بقية عُمري..
اتسرقت..
حاجة وضاعت.. فرقت جداً..
حاجة إنكسرت.. بس ما فرقت!

وبطرح العُمرين من بعض..
يلتج.. عُمر جديد.. بالسالب..
ويا بخت اللي يبات مغلوب..
وأنا عمري.. ما ببيت غالب..
ضاع العُمر ف حسبة غريبة..
وهو المطلوب اثباته..
إنك مهما تعيش ف الدنيا..
عُمرك يوم ما تقشّ بشايب!

عن طفولتي

من زمان أنا كنت عيل..
عُمره ما بيفرح بِلَمّه..
وكنّت ف الكُتّاب يدوبك..
بقراً لسه ف جزء عمّ..
كنت وقت الفجر أصلي..
ف زاويه جنب البيت بتاعي..
وكنّت بفرح بس بزعل
بدون ما يبقى لحزني داعي..
كنت عيل مش ف وعيّه..
بس كان القلب واعي..
كنت بمشي ف كل حتّة..
وكنّت غاوي أرض طُوب..
كنت بيبي حلم أبيض..
لسه خالي من الذنوب..
جدي عاش لي أربع سنين..
عرفت فهم بس شكّله..
أبويا كتفه ف كتفي دايمًا..
بس مبحلّش مشاكّله..
كنت أضعف من ف عيلتي..

وكننت أشقى عيال شارعنا..
كننت لبلب ف القراية..
وكننت جون التيم بتاعنا..
كننت غاوي أحب بس..
عمري ما أتحببت ساعتها..
كل بنت أحب فيها
تشوفني واحد من اخواتها!
فأخذ الصدمة وأدور
يومها ع الصدمة الجديدة..
صرفت كل اللي ف مشاعري..
وقلبي أصبح ع الحديد..
لما عدى الوقت بيا..
وبنت جات قالت بحبك..
ملتقتش ف قلبي رغبة
لأي حب جديد وشوق..
كننت بعشق شاي يوماتي..
بشربه مع ستي فوق..
إلا ناس ماتت وسابت..
قلبي متعلق بماضي..
بس مضطراً إني أكمل
عمري لو مش كننت راضي!

بـ قلب خد ع الإكتئاب..
كل حاجة زمني خدها
مني جابلي حاجة أحسن..
إلا ناس حبيتها جداً..
أصبحوا تحت التراب.

قابل للكسر

واقف في الأوضه وقلقان
وهتلبس إيه..
في دولاب الدنيا المليانة..
ودولاب العمر المليون
وملامحك زيك دبلانة..
وهدومك كُلهَا أحزان
تركيبه خامتك في الدنيا
قابل للكسر بأنواعه..
بمعدل ثابت في الثانية..
بتموت م الحزن وأوجاعه..
وتعيش محبوس في الكرتونة
مع كل كاساتها المكونه..
أو كاس من ضمن اللي اتباعوا.

علبة ألوان

كان عندي زمان.. علبة ألوان..
بس ملوّنتش ولا صورة..
ومكنتش باكل إطلاقاً
ع السنّه دي علشان مكسورة..
كان عندي جيوب جوا الجاكت..
ومشلتش فيها فلوس خالص..
علشان ممعيش..
وإن حتى معايا مبيكفّيش
غير حق إزازه كوكاكولا..
بشرها وبعطش من تاني..
أنا كُنت ساعتها ف سنة أولى..
وكنت أقعد ف الدُرج الثاني..
وعشان الصف بتاعي يمين..
كان نور الشمس يزغلل نُص السبّورة..
أول ما كبرت بدأت أفهم..
إن الميت مش راح يرجع..
عَيّطت كتير علشان جدي..
وفضلت كتير برده بدّمّع..
على صاحب كان واقف جنبي

وساندني وماسك فإديا..
قام يجري ف خبطته عربية..
وقت ما كنا بنلعب كوره..
عشت كل سنين حياتي أبيض وإسود..
كل حاجة كنت أقرب منها تبعد..
مش فارق شكلي لدلوقي
من شكل زمان..
ما انا لسه أساسا مفهمتش
معنى الألوان.

فلوماستر أبيض

لو قلبك كان متحير
بين حاجة وحاجة كمان..
إعرف إنك ف الدنيا
لون من ضمن الألوان..
يختارك حد بيرسم..
يا بتفضل جوا العلبة..
يا تعيش فلوماستر أبيض..
ملوش ف العلبة مكان..
يا تعيش إسود بيحدد..
يا تعيش شفاف متردد..
خايف لو إنه يبان..
يا تعيش أخضر متفائل..
أو أزرق غامق عاقل..
بيدلّ على الإنسان..
أنا لون الرمش ف رسمة..
لعيون كام بنت جميلة..
اللوحة بتاخذ عمري..
وارجع وأبيعها ف ليلة..
مانا زي المية ولوني..

شفاف مايل للزرقة..
واعكس ألوان مش فارقة..
باهت وقليل الحيلة..

هـ

أنا أكثر حاجة بتتكرر..
أنا أكثر وقت مبيعديش!
أنا عقل وُكُل ما بيغُفّر..
بيموت أكثر ما يعيش..
أنا وش محدش يوم شافوا..
أنا يوم ومقرر ما يجيش..
وسؤال بيحير ف إجابته! وإجابته مفيش!
أنا كل كلام متعاد بينكوا..
أنا كل دموع جوا عينكوا..
ساكنين ف جوايا وبسُكُنكوا..
وتعيشوا وأعيش..
أنا وقت الليل بكتر فيكوا..
تتلموا ف أيدي وف قلوبكوا بالليل بتلم..
أنا واحد عايش وسطيكوا..
أنا إسمي الهم!

حيطة أمل

معلق روحه ع الشماعة جنب الباب..
وسايب باب ماضيه المر متوارب..
كعبه اللي دارف الدنيا لف وداب..
ساب للحياه الحبل ع الغارب!
ساند على حيطة أمل مايلة..
ماسك ف إيدي من زمان كلمة (يا ريت)..
معجون بمية صّبها العفاريت..
مجنون أنا عايش بلا ليلي..
عقرب ف ساعة حيطة لدغ الوقت..
لا عرفت أنا إمتى وفين..
وإزاي أنا اتعلقت..
بس المهم الحبل كان دايب..
بلعب ف دور الكل فيه عواجيز..
الدنيا كازينو كبير ملوهش عزيز..
كوتشينه كل ورقها كان (شايب)..
عقرب ف ساعة حيطة لدغ الوقت..
وقعت سنين العمر مقتوله..
مهما أنتهي بلاقيني تاني بدأت..
غاوي ألف ف دايرة مقفولة..

كسرت عنيك الشمس وقت نهار..
فنزلت يومها الشارع الفاضي..
ولقيت مافيك كان بيت قديم انهار..
أطلال بواقي حجات من الماضي..
وقعدت ع القهوة اللي مش زحمة..
رغم ان فيها كتير بشر قاعدين..
وفضلت ماسك قلبك البردان
بإيدين كمان زيه كده بارددين..
القهوة قلبت وشّها فسكت..
وسألت مال الحظ فالفنجان!
ولقيتني غاوي إني أعشق بنت..
غاوية تحب البُعد والنسيان!

حدث بالفعل

فلاش باك شوية !! ده إيه ده.. ده هيا..

حبيبي القديمه بترمي السلام

بنفس العيون اللي شايلين كثير..

خطوبة وجواز وإرتباط والتزام

ف إيد حد غيري

وانا مش بغير..

ببصلها بضحك

بتسألني مالك

ف بنطق تمام!

فلاش باك شوية ل أول كلامنا

بحبك ف سككت وقالت بلاش عشان أنت أخ

بتنّج بعيط

بقع وأنكسر..

وطيخ طوخ وطخ!

قتلت اللي بينّا

دفتن المشاعر.. نسيت قلبي خالص

بقيت فجأة شاعر بيكتب كلام!!!

عقل القلب

سابع سما سابت إيديك ف وقعت

ليه ربنا جابني هنا؟

ده كان سؤالي ف درس دين

كانت الإجابة ان السؤال ف الأصل

كُفر..

كل حاجه قالتلي إنه

واحد مفيش من قبله صفر..

وان الرياضه تملي وصفت

الأبد باللانهاية

وإني لازم أصلي دايمًا

عشان يارب تكون معايا

واننا هنموت وبكره

نبقى قدامك صفوف

وإني لازم أشوف بقلبي

قبل ما بعنيا أشوف

ربنا إثبات وجوده

كان ف إني دعيت جاوبني

وإني سبته ف كل مرة

وعمره مرة ف يوم ما سابني

وإني عمري وكل عيشتي
فالحياة دي مرحلة
والإيمان هيكون حقيقي
لو نتج عن أسئلة

شُوهِد من قبل

نفس المُقابلة والابتسامة التكرارية
كل حاجه عايدة مشهد
شوفتُه مليون مرة فيا
كل حاجه هيا هيا..
أهلاً وسهلاً حضرتك
مالك كده ؟!
إيه اللي فات فيك غَيْرَك ؟؟
مَدِد وفضفض باللي فيك
قول اللي شِلْتُهُ فوق كتاف روحك كثير..
دوشة وزحام ووجع دماغ
روتين مدخلني ف فراغ
بطلت أطول ف السجود وقت الصلاة
وبقيت بحل المشكلة ب ميت مشكلة
بطلت حتى أسئلة
وسكت وقت ما كُلُّهُ قال
مش قادر أطيّق
تصنيفي ضمن الزعلانين والأغبيا
هرجع كويس ؟!
إحتمال ..

بس إنت سييها لربنا
وإمشي بنظام ع الأدوية

أولى أول

أولى أول درج ثاني
شنطة أقوى من كتافي
والصباح والصبح بدري
والشتا أبو حضن دافي
لسه فاكر كل حاجة
زي ما تكون لسه حاصلة
لسه أنا مستني تيجي
ولسه نفس البنات واصله
وأبلة فايزة لسه عايزة
لوحة فيها درس عربي
ولسه غاوي هزار أيادي
ولسه صاحبي غاوي ضربي
ولسه كورتي جنب صورتني
ولسه ف الحوش بجري وأنهج
لسه ليلة الامتحان
غاوي أراجع أي منهج
لسه حتى ستي عايشة
ولسه بيت عيلتي ممتاش
لسه بحضن أبويا وأصرخ
بعد جون جبناه ف ماتش

لسه غايب من دروسي
ولسه مش محتاج فلوسي
غير عشان ساير بروحه
لسه بشتاق للأماكن
جدي مات من فتره لكن
ف المكان موجود بروحه
لسه ف الايام بواقي
من حنيني واشتياقي
سني جارج كبريائي
عمري ليه عمال يطوّل؟!
لسه أنا عيّل بيكبر..
نفسه يرجع أولى أول.

عن عيل

تقدر تتكلم عن نفسك
بالشكل اللي يخليك ترتاح
ويخلي همومك تنساك
مدد على طرف سرير روحك
واقطع تذكرة رايج مش جي
وانا جي معاك
أنا آخر درج ف زحمة فصل
وأخر سطر ف سبورة
أنا كنت الجون علشان الكورة محبتنيش
مع إن أنا حببت الكورة !
أنا عمري ما قولت لبنت كلام
يقدر يقنعها تكون جنبي !
من صغري محبتش الأحلام
ولا حببت اللون البمبي
أنا طيب جداً زي ما قالوا الناس عني
وساعات الطيبه تكون لعنة !
أنا وأحمد أخويا بنتناقر
والبيت على طول مش بيساعنا !
أنا فاكر يوم ما عنيا بكوا

على أبو واحد صحي توفّي
أنا فاكّر حتى رقم أوضتي
وفاكّر أيام المستشفى
وهزرا الدكتور ويايا
وحوار دايمًا بيدور بينا
تطويل أوتار جلك لازم !
علشان فيه رجل أطول سنّة
أنا فاكّر أول عملية
أنا فاكّر شكلي وشكل اللبس
والوجع الناتج بعد البنج
من ضغط الجبس !
والعجلة المركونة فبيتنا
وتراب الزمن اللي دفنها
وأمي اللي بتحلف منزلشي
وأنا بكسر دايمًا حلفاتها !
أنا كنت بحب الشارع موت
مع إني مشوفتش فيه غير موت
ومكنتش ببقى هناك مبسوط
مع ذلك سبت طفولتي تضيع
فالقاعده هناك !

عن الماضي

نفسي تكلمني عن الماضي
من غير ما تعيط ف النص
من غير ما تجيب سيرة حاجة
بتبكي عنيك على حد عرفته وحببته
كان بيتك وانت كمان بيته
إدالك من روحه أو إديته
وف نص السكه ونص الضحك ونص اليوم
إتسابت لوحذك ف الشارع
فرجعت لوحذك ع البيت
وقعدت لوحذك ف الأوضة
والغنوة إشتغلت بالصدفة
فبكيت من غير أسباب واضحة
مش عايز أعرف أسبابك
ولا عايز أعرف مين سابك
وإن كنت بقيت للدرجادي
عندك من أي فراق فوبيا
وبدأت تخاف م الماضي بجد
متحبش حد !
وإن غصبن عنك حبيبته
سطّح علاقتكم لو تقدر ..

أَوْ حَبَهُ بَدُونَ أَصْلًا مَا يَحْسُ
عَلِشَان مَاتَجِيش يَوْم تَتَكَلَّم
عَنْ مَاضِي وَتَبْكِي عَنِيكَ فِي النَّصِّ

دعاء 2

لا إله إلا أنت
أنا كنت عيل عمر قلبه ما حب بنت
أول كلامهم ليا من بعد الدموع
كان ف السبوع
إسمع كلام عمك كذا
إسمع كلام خالك فلان
وكبرت حبه قالولي صلي قوتل ليه ؟!
قالوليه تسأل عليه ؟!
قوتل مين ؟؟
قالوا ربك
قبل مأسمع _ عمرو خالد _ قلبي حبك
_ سبحانك _
تسبيح من بعد سلام ف صلاة
أنا كنت بصليها جماعة
أنا عمري ما كنت أتوقع خالص إني أعصيك
مش خوفا من نارك لكن
كان حباً فيك
وضعفت ساعات وعملت حاجات
خلتني أتغير وأتحول
وأبقى أسوء وأسوء م الأول

فأنا آسف جدا صدقني
أنا بغرق في الدنيا إلحقني
يا تاخذني لفوق
ياتقولي إزاي
أتعايش وسط البني آدمين
إني كُنت من الظالمين

مجرد حلم

ركنت كثير..

على الحيط اللي كان مايل

وسألتني يا واد مالك

وقولت كثير منيش قايل

فقالتي يبقى كالعادة

أبوك شادد عليك حبله

وسيبه بس لو أقابله

هاخدلك حق الضايغ يانور عيني

وكان في إديها 10 جنيه

وحلفت يومها تديني

وقولتلها معايا فلوس

معايا كثير..

فحلفت ثاني مكسرتش في ثاني مرة حلقانها

حضنت إديها بإديا وبوست إديها

وانا تايه في درب الحيرة والتفكير

وجابت برتقان كانت

تخبیه من ولاد عمي

وكلنا يومها أنا وهيا

ونسيتني جميع هي

وستي يومها من خوفها

أروح بيتنا مضايق
جابتلي حضنها الدافي
ولفتني بشال روحها وعملت شاي..
قعدت معاها متدفي بنور سهراية ف الأوضة
صحيت م النوم وانا فاكر
بإنها من زمان ماتت
وكل ده كان مجرد حلم
مفيش فيه حاجة موجوده!

حقنة بنج

دكتور

مستشفى وناس ووشوش

وأنا نايم والناس حواليا

إيدك مع إيدي البردانة

ف صراع خليك جنبي شوية

وعنيا بتقفل أبوها

وبروح ف النوم غصبن عني

الورد ده خالي بعتهولي

ساب إسمه بخط كبير ع الكارت

مفعول البنج اللي ف دمي

راح فجأة ببص لقيتني كبرت

جناح الدنيا شالك فوق

ورزحك تحت

بكيت وفرحت

بكيت فإرتاحت

وطعمك طعم أول بنت تقابلها

ف أول يوم ف إعدادي

وقلبك لسه لون صفحة

ف كشكول سلك لسة جديد

مكنش ساعتها فيك لمعة

وشكلك منتهى العادي
فضلت تحبها لوحدك
وأبعد ما البعيد به بعيد
كأن العمر حقنة بنج
تنام عيل تقوم تلقى
مالمحك كلها تجاعيد..

من فوق لتحت

وانت لما يجيبوا سيرتي بعدها..
متقولش شيء
إسكت كثير
وان صمموا
إبقى إفتكرني بكل خير
قول كان جدع
وكلنا ياما عيش وملح
وقسمنا حالنا حزن فرح
وكان ما بينا ذكريات..
قول كان يحب الشاي أوي
ويحب أكل البقسماط..
قول كل حاجة
بس إوعى يا صديقي تقول ده مات
جيب سيرة ماتش PlayStation قطعتك فيه
جيب سيرة آخر خمسة جنيه
أنا وانت قسمناها ف موقف..
علشان أنا أرجع راكب تاكس
وإوعاك تزعل
بالعكس إفرح..
إشمعنى ف دي دماغك رفضت

تمشيها العكس ؟!
متقولش إن أنا كنت رفيع
ولا حتى تجيب سيرة صوتي اللي قرفتك بيه
إتكلم مثلاً عن إني
كان نفسي الناس تعرف جداً
شكل الإنسان الجواني..
مش شكلي ف صوري اللي على الفيس
إحكي عن القاعدة مع صحابنا
واللمة ف سهرة كل خميس..
كلمهم عن حبي ل أبويا
أصلنا ملحقش أقولها له
كلمهم عن عمر ابن إختي
وخليه يقولك بعدي يا خالو
كلمهم عن حبي الزايد
للقهوه البندق و البيبسي..
كلمهم عن إيدك لما
تشاركني بطاطس كيس شيبسي..
عن تعبني من المشي كثير
عن كرهني إن أطلع بيتك فوق..
علشان ملقش أسانسير..
عن كلمة متسيبها على الله
وبكره هتجلى
عن فرحة قلبي بجون ميسي

الأول يوم ماتش الميلاق..
عن قولة هيه لما بتعلل
كان عندي كلام أكثر لكن
الفرقة بتطلب كده بـ سكوت
وخصوصا لو فرقة موت!

عن بنت

بنت الهوا
حرك ستاير شعرها إتحوّل نسيم
بنت بوجع عيل يتيم
وبخُضن مخلوق من شتا
بمشي لوحدي ف حضنها
وعيونها بتمطر دموع
خدي اللي سبته ل كتفها
وإديا نايمه ف كفها
تشبه أوي للصُبح بدري ووحدي
تشبه ل قاعدة قعدتها مع جدتي
وأخذتنا فيها الفضفضة
بنت لازم تتسئل
هوا إنتي حلوة إزاي كده ؟!
بنت بشجن أيام زمان
تشبه أوي تتر ل مسلسل تسعيناتي
تشبه أوي ضحكي ف وسط ولاد خالاتي
تشبه زيزينيا وأوبرا عايدة وحصة الألعاب وكورتي
تشبه حنيني لضحكة كانت
مالية صورتي
تشبه لكل اللي إنتهى ونفسي انه يرجع

تشبه لراحة بس راحة ساعات بتوجع
تشبه ل ذاتي وذكرياتى وخط إيدي ع الحيطان
بنت بشجن أيام زمان!

ف حب الله

(1)

بحبك ف وسط الحاجات اللي و اللي
بحبك فأقرب
وأقرب فأصلي
يخوني اللي خاني ف دمعي الكثير
أقول بس ربي ! فيتقال " كبير
ف أكثر وأحبك بقلب العيال
جميل وانت دايمًا تحب الجمال
ومنك وليك وحدك إنت المسير ..
وبيك وحدك انت يا رب المصير
بحبك برغم أني بطلع أخير
ف كل إمتحان عِشت فيه وإتعمل لي !
بحبك ف وسط الحاجات اللي واللي!

(2)

علاقتي ب ربنا تشبه
لحاجه مش شبه حاجه ..
بحس أني ف عنيه حاجة
وكل الخلق دول حاجة
وأعوز حاجة فيديني

بدال الحاجة ميت حاجة
وياخد مني فأضايق
برغم إنه اللي جاب أصلاً
وأنا أصلاً
ولا حاجة!

(3)

يارب أنا.. صدقني مُفتقدك أوي
وعلاقتي بيبك
مبقتش تشبه للي فات
جايلك وأنا ندمان بجد
وقلبي مفلوق م العياط
صدقني أنا مش جي عشان
عندي امتحان
ولا حتى جي عشان غرض
أنا جي عشان قريك أمان
والبعد عن دربك مرض!!

الكنز في الرحلة

(1)

إحنا أساسا يا صديق إثبات وجود الله
هتقولي ليه؟! هتلاقي رد
ما لكل شيء في الدنيا ضد
وهيا دي إجابة السؤال
وانا وإنت فيه جوانا نقص
في طبيعي يبقى فيه كمال
صفة الكمال نفسها
محتاجه ليها إله
يبقى احنا إيه غير إننا إثبات وجود الله

(2)

هو إنت تعرف ربنا؟!
يا بني السؤال بقى شيء ممل
طب تعرف إيه قولي
مممكن يكون الكون سراب
مفهومك إيه عن خلق شيء من شيء أقل
وإزاي تفسر خلق آدم من تراب
بص الحكاياه كلها
فيه حاجات تبان من نفسها
وانا برضه مممكن أفهمك بمنطق الورقه وقلم

أول قواعد فزيتك قالت
لا شيء يبجي من عدم
طبق كده المبدأ على كل الوجود
هتلاقي لازم يبقى فيه خالق
وساعتها هتشوف الطريق
طبق كده المبدأ على الخالق
يا بني حقيقة ربنا مش خاضعه للمبدأ
طب قولي انت إزاي هيتطبق
وهو ليس كمثله أصلاً شيء؟!

(3)

صاحب محتارف سؤال قالي
ربنا قادر؟!
قولتله طبعاً
قال يعني بإيده في يوم
يخلق للخلق إله تاني مكانه؟!
قولتله بما إن الله قادر
فده يبقى طبيعي في مكانه
وما دمت آمنت انه القادر.. فمأمن إنه المتكبر..
ودي حاجه مهبش قابله ل تشكيك
والله بما إنه المتكبر
محبش ليه في الملك شريك

(4)

تَعْرِفُ مَكَانَ رَبِّنَا ؟!
طَبَّ قَوْلِي فِينْ هَوَا
جَاوِبْ كَدَه وَإِنْ فِيهِ إِجَابَهْ إِثْبِتْ
فَسَكَّتْ أَكْثَرُ مِمَّا أَنَا بَسَكَّتْ
وَالْعَقْلُ قَامَ فِكْرُ..
وَالْقَالِبُ رَاحَ دَوْرُ
فَمَسَكْتَ عِلْقِي وَقَوْلْتَ مَتَفَكَّرْشْ
وَنَادَيْتَ لِقَلْبِي تَعَالَى مَتَدَوَّرْشْ
شَوْفْ يَا صَدِيقِي الْحِكْمَةُ فِي وَجُودِ رَبِّنَا
إِنَّهُ هُنَا وَمَوْجُودٌ فِي كُلِّ الْأَمْكَنَةِ
وَيَبْقَى أَقْرَبَ لِينَا دَائِمًا مَنَّا
مَعَ إِنَّهُ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ الْعَرْشِ..

قصاقيص

(1)

انا جاهز أبيع نفسي يا باشا
وهدمع جداً ع الشاشة
وهنهه وأنشحتف وأبكي
وهفضفض ف الإعلان وأحكي
بس متنساش وعدك بالكشك
والصدقة الجارية و كام ملطوش
ف الآخر برضه مبيكفوش
وهنام بردان مش لاقى لحاف
وهقف ف طابور العيش الحاف
وأجري الفجرية ورا الأوتوبيس
للدرة اللي هتقطع نفسي
مانا بصعب على جوعي الكافر..
لكن مش بصعب على نفسي!!

(2)

وتضربك الحياه فجأة
ألم على وش أحلامك
تفوق على صدمة تتمنى
تموت حالاً عشان ترتاح
مفيش للفرح ليه مفتاح ؟؟!
وليه طيب ؟!!!
طاوعت عنيا للآخر وبصيتلك
وليه طيب رميت الماضي م الشباك
عشان تبقى اللي جي كله
وليه طيب وليه طيب وليه أصلاً انا طيب

(3)

حتى إنتي طلعتي بتمشي ؟!
من غير أسباب مقبولة
لفيتي معايا ب بعدك
نفس الدائرة المقفولة
مشهد كلاسيكي انا شوفته
مع كل الناس من قلبك
لكن عيطت كإني
شايفه وللمرة الأولى
المخرج سَقَّف جداً
مشهد مفهوش ولا غلطة
وأنا عشت ف حبك بَدَن
لكن يا خسارة ف مالطة !
لا عرفت ل بابك سكة
ولا عارف فين عنوانك
مانا كنت بقابلك صدفة
وأعرف من نفسي مكانك
لو كان لسة بإمكانك
تستني لأخر فصل
ف بقولك قبل قرارك
كل النهايات مجهولة

(4)

الساعة اللي تملي بتمشي
عكس ما ببقى انا دايمًا عايز..
قلبي المقموص من ماضي قديم
وشي المتركب على وشي
متعود دايمًا أبقي كتوم
هتكلم قدام شئ جاز
لكن صدقني انا مش عارف
أتكلم حالا معلشي
ف الدرج منوم هاتهولي
كوباية المية هناك عندك
أنا أسف علشان جيت ولقيت
صاحبك مبقاش ينفع سندك
أنا أسف على إني مكركب
وملخبط جداً من جوا
كان نفسي أكون اللي إتعودت
تحكيه لكن أنا مش هوا
لو جي عشان تحكي لي إحكي
لو جاي عشان تسمعني ف قوم
أنا كل ما بتكلم بيكي
أنا كل ما بيكي بروح ف النوم
وبقوم مفزوع على صوت ذكرى
وأتهد وأستغفر وأنام

صدقني أنا علاقتي بـ بكرة
على عكس اللي إتمنيته تمام
متجرجرنيش فـ كلام أرجوك
خليني لحيرتي ولـ سكوتي
أنا إنت ومعرفتكش عشان
من كتر سكوتي نسيت صوتي!!

(5)

بحبك ولكن مقولتش وجايز ..
هقول بس صبرك عليا لأنني
مفيش فيا حتة تساع جرح تاني
بحبك ولكن بخاف أبقى عايز
أكون فتره وحدي ف أسيبك لأنني
هوائي وأنااني
أنا حد طيب
ف لو قولتي طيب
هكونلك قريب ولكن
ببُعد
أنا قلبي جرب
وحاول وقرب
لكن فجأة أصبح
يخاف يدي وعد
فلو كنتي قابلة بشروطي إقبلها
ولو كنتي ماشية
منيش هندهك
أسيبك ف أول حياتنا ده أحسن
من إنني أكمل معاكي أكرهك!!

(6)

القهوه بتبرد ف إديا
وعنيكي ف عيني لكن تايهين
وكإن الزحمة بقت فينا
مش ف العالم والبني آدمين
سكان
دخان
وشوش وبيان مقفولة بقفل
مشكلتي معاكي إن انا مش عايز أفضل طفل
مشكلتك إنك رقصة سلو
على كوكب من بره الدنيا
وانا عمري. ماكان فوق شهري جناح
مشكلتي إن أنا مش ف الجنة
ولا حبك قطعة تفاح !
مشكلتك إنك مش حوّا
مشكلتي إن أنا عامل آدم
منكرش إننا كنا ف يوم حلم
والحلم ف لحظة الخوف سرقوا
أنا وانت إثنين مهما يحاولوا يفضلو مع بعض
هيتفارقوا

(7)

حكايـتك وسيرتك مرايتك وصورتك..
وتوهة ملامحك ف زحمة وشوش
قميصك وياقته وعمرك ووقته
وكام شئ بدأته
مكملتـهوش
تقرب تسـيهم
تسيهم تقرب
فتفضل لآخر حياتك تجرب
فتندم وتفهـم
بإنك مفيش
تقابل وتقبل
بدورها الدرامي
ف حدوته أجمل ما فيها الأسامي
تمثل ف تفضل برغم اللي يحصل مجرد أفيش

(8)

اللي فاتك واللي ماتلك..
ذكرياتك ماضي قاتلك
واللي راح ل فلان ما راحله
واللي جاي جي بمراحله
واللي سابك واللي سبتُه
واللي وداك واللي جبته
واللي من عشمك عاتبتُه
بس مفهمش العتاب
واللي خيبتك زي خيبتُه
والجواب اللي كتبتُه
وهيا مقرتش الجواب
سيب لو إنت كنت خايف
موت عشان تعرف تعيش
تفرق إيه لو قولت مالك ؟!
لو جاوبتيني بمفيش !
هيا ماشية وبكره ماشي
دايرة هتدور ع الجميع
كل شئ عشان يجيلك
شئ قصاده كمان يضيع

(9)

وكان بعدك عني لحظة موت أبويا
على كتف أمي التايهة ف المشهد بصمت
أو مرة فيها أنا كنت ماشي والعيال
عايروني إني ماشي بعرج فإبتسمت !
وكان بعدك عني Cancer أو شلل
أو زقة من فوق فوق أوي
ف وقعت مكسور ع الملل
عمال بَعْد الذكريات
وأحكي حكايات وأكتب وأقول
وأنسى إني عايز أنسى فأضطر أفكر..
وأنسى إني عايز أحب غيرك ف أعشقك
وأنسى انك إنتي خلاص بقيتي ميّنة
أبكي تشاركني السما وتنزف شتا
وأبدأ أحاول أعيش فأموت
وأنسى إني مضطر أبقى عايش
فأنتحر..
وأشوق سنيني الجايه
على حيط اللي فات
وأفضل مصمم وأقتنع
إن إنتي عايشة وكل يوم إحنا سوا
عايش بيتمنى يكون
وياكي مات ..

ومفیش رصاصة رحمه أو حقنة هوا

وطلعت لفوق جداً جداً
 صليت وكإني بودعكوا
 معلى كلامي هيوجعكوا
 فإقروه للأخر لو حابين
 كلنا مساكين
 أموات عايشين أو بين الاتنين
 أنا كنت مفكر وانا عيل
 إن الأيام أفلام سيما
 ورضيت بالواقع لما فهمت
 حكمة ربنا فالتقسيمة
 كلنا جايين الدنيا بنقص
 وبحاجه زيادة عن الباقيين
 ويارب إزاي وانا مش بسأل
 ليه حكمة فكل اللي بيحصل
 سبحانك قسّمت الأرزاق
 أشكال أنواع
 ولغات أسماء
 وشوارع فيها بيوت وحارات
 وجوامع وكنائس وبارات
 لا بتمنع رزقك عن كافر
 ولا سايب مؤمن ف الضيقة

ربنا موجود والنبي موجود
والموت زي حسابنا حقيقة !!

(11)

كل حاجة ناقصة صوتك
ناقصه سيرتك
ناقصه تكشيرتك ف غيرتك
ناقصه ريحتك ناقصه روحك
ناقصه حضنك
ناقصه خدك لما يتحول لورد
ناقصه نفسك لما يلمس
كف إيدي ف وقت برد
لسه حتى القهوة مرة
ف إنتظار سُكّر شفايفك
غبتي فجأة وسبتي قلبي
ف كل حاجه شايفها شايفك

نص فاضي
 عيني رايحة لكل ماضي
 ناس أنا مبقتش أشوفها
 ناس شافتني خدتني حضن
 ست حزن
 سبت ع الشباك أغاني
 سبت للأيام سني
 سبت للكشاكيل قصايد
 سبت لعيونك حني
 قولتي ماشية قولت خايف
 قولتي لازم قولت لأ
 دمعي مَطَّر بين إيدي
 كل ركن ف قلبي دق
 قولت حُضنك قولتي إنسى
 أي حاجة وكل حاجة
 نمت فجأة صحيت لقيتني
 حد غيري ف كل حاجة..

(13)

مديلي جناحك

نطلع فوق

منجيش تاني

الزحمة بتشرب دمي ف كاس

وأنا بشرب ف الناس أحزاني

إديني الفرصة أمسك إيدك

وأتحول ناي لو غنيتي

أنا جي عشان إستنيتي..

انا عايز أمشي عشان نفسي

مفضلش أشوفني بلون بهتان

محتاج م الناس تفهم إني

ف الأول أصلاً إنسان

أنا أخربؤ ف مج الشاي
 إتساب علشان أصبح بارد
 انا جايز يمكن أنا عادي
 وانا شئ مبقاش أصلا وارد
 الدنيا بتربطلي جناحي
 وجناحي المربوط بيعافر..
 أنا خايف قلبي يموت كافر..
 يقطع شراينه ف لحظة ضيق
 علشان متحبش غير مرة
 كان حضنك يشبه ليه موسكو
 وكان طعمك طعم بلاد بره
 الغربة بتكبر يا حبيبة
 وقريبة بقت عني غريبة
 إديني طريقة عشان أنسى
 مش عايز وقت ونوم زايد..

أنا زي المترو بشيل جوايا
 ورايح جي
 انا ميت جداً لكن
 من برة ببانلك جي
 فتشوفني بوش مداري
 كل الأحزان بستارة
 وإن عوزت تشوفني كويس
 لبس قلبك نضارة
 أنا وانت وغيرنا وغيرهم
 ناس مؤتهم تفكيرهم
 على نفس الحبل بنمشي
 وينرسم نفس الخط
 انا خايف جداً مني
 انا أبعد ساكن عني
 فبقيت عايش ولكني
 زي الأموات بالظبط

(16)

ف حبك كلام قالني أكثر ما قولته
وحبك طريقي اللي دائماً طويل
ف حضتك بفضفض بكل اللي شيلته
ف حزنك بحس إني عايش قتيل
وأدور عليكي ف مرايتي لإنك
كإنك ملامحي وشكلك ده شكلي
بحس إني أبوكي وإبنك وأخوكي
همومك همومي ومشاكلك مشاكلي
وبزعل لزعلك وبتعب ل تعبك
وعايش بروحك وريحتك وبيكي
كإن إحنا واحد
لكن مقسومين
عشان أبقى عايش بدور عليكي

(17)

قميصي اللي ناقص تملي زرار..
وصورتني وحيرتني ودوشة قرار..
مشاكلي وشكلي وجد وهزار..
وليلي وطولي وطول إنتظار..
ياريت كل حاجه بتيجي ب بلاش
ياريت كل ماشي مجاش م البداية
ياريت اللي مات فيا هوا اللي عاش
ومات اللي فاضل قصاد المراية

(18)

الرُصاصة ف جيب ضلوعك
مستقرّة ف حضن قلبك
والفلاش الباك بيرجع بالزمن لمكان فراقك
والهوا بيخبط ف كتفك
والمطر عمال بيخرج دون ما يقصد كهربائك
والنهاية المنطقية للحكاية هيا هيا
يلا آخر مرة أكشن
الفراق كان _last shot_
الرصاصه بنت حلوة
داس صوباع الوحدة قاصد
فوق زناد الصدفة فجأة
هيا خبطت فيك ف مُت

عندك زهايمر من زمان ؟!
 تقدر تقول من كام سنة معرفش كام
 مبقتش بحسبها بتاريخ
 مبقتش أفكر ف الزمن
 كل الحاجات الحلوه لما بتتنسي
 تبقى ب بلاش من غير تمن
 تعرف يا حج انا بحسدك وإسألني ليه ؟!
 تحسدني ليه يا صغير إنت ع المرض
 هو انت يعني خسرت شئى تندم عليه ؟!
 انا قصدي يعني إنك بتنسي حاجات كتير ..
 وهتنسى كل اللي إحنا حالاً كنا فيه
 أنا نفسي انسى عشان أنا م
 أنا نفسي أبطل أقول تمام
 وأحكي اللي جوايا مداريه
 فضفطله وحكيت بكيت
 قام قالي والدمعه ف عنيه
 هو انت مين ولا ابن مين ولا إسمك ايه ؟!

الجاكنة
 والروشته
 الساعه ستة
 وصوت حليم
 والمهدئ والمنوم
 والقميص المش مقلّم
 والوجع جواك معلم
 زي شرخ ف بيت قديم
 الشتا بيخبط ف كتفك
 والحنين كتّف ذراعك
 حتى إنت مش ف صفّك
 حتى قلبك مش بتاعك
 سبت نفسك للشوارع
 والقهاوي والحكاوي والصحاب
 حلمك المربوط ف نجمة
 متداريه ف السحاب
 كنت متاخذ خوانة
 وكنت متاخذ غياب
 وإتسألت عن اللي جايلك
 قومت باصص للي فات
 وإتسمت عشان تداري

قومت ميت م العياط

اتسابت وسبت لحد ما خدت
 م الفرقه وم الحزن كفايتي
 عودت عنيا تبص كثير..
 للنص الفاضي ف كوبايتي
 وشربت الناس سُكر بره
 وحضنت الخوف مليون مرة
 للدرجة اللي تخليني بقيت
 مبحسش للحاجة بقيمة
 للدرجة اللي تخليني بكي
 على أتفه أفلام السيمما
 والنكتة اللي بقولها قديمة
 لكن بتلخص أهي حكايتي!
 وضربت ودع
 وضربني وجع
 وبنيت أحلامي على الرملة
 وحلمت فارقت
 وفهمت ف فوقت
 ما القصة أساسا مش كاملة
 وانا وانتي وناس غيرنا اتقابلوا
 بالصدفة اتفارقوا كمان صدفة
 وازاي وانا حاضنك يوم ه أدفئ

وحیاتنا سناریو کبیر لکن
بنہایۂ اُساما مش ہادفہ!

(22)

مسألة مبدأ يا باشا
فخد كلامي عشان مهم
مش مجرد شوف شاشة
أوفصال على سعردم
واني جيت عشان أقولك
إن إيدك سابقة عقلك
وإن كلبك وإن قلبك
واللي حواليك والطبنجة
كلهم أضعف أساسا من قصيدة أو كمنجا!

بين مشاعري وبين مشاعرك خيط بشدّه
 وإحنا بين الاتنين حبيبتى تلج داب
 كل ما إنتى بتبني حاجز بينا أهده
 كل لحظة بُعد بـ سنين إكتئاب
 سبت إيدك سبتى إيدي
 سبنا بعض لذكرياتنا
 كنا بنقرب ونبعد ألف مرة ف الدقيقة
 كل شئ كان حلو بينا
 فجأة أصبح ماضي فاتنا
 كذّبي لو ثانية ظنّي
 وقولي لأ.. مش دي الحقيقة !
 بين مشاعري وبين مشاعرك
 خيط معلق روجي بيكي
 كل شئ إحتاجته إنتى
 وكل شئ محتاجني فيكي
 بس مهما بكون قريب
 برضه ببقى بعيد وأخاف
 إننا نفضل ف دايرة
 شك أو غيره وخلاف
 والسنين تبعدني عنك
 وتبني بينا الدنيا حاجز..

وأبقي محتاجلك وعاجز
إني أقرب حتى منك

تخاف أوقات عليك منك
 فتمسك إبرة النسيان
 تحدد فين مكان الجرح وتخطط
 تعيط قد ما تعيط
 وتربط قلبك المجروح
 بشاش الصبر وتسلم
 وتحضن كل أوجاعك
 ف لحظة خوف من الأيام
 أنا لسة بلم الباقي من أحضان
 صحابي ف كل كام مره
 بسلم فيها وانا عشان
 يطول الحضن للآخر
 وتيجي الدمعة من عيني
 وترمي نفسها من فوق
 تقع على كتفه يسألني
 يا واد قول لي
 أقول عادي
 أنا أصلاً شريط فاضي
 هتسمعي..
 هتسمع صمت
 ده عيب مني مهوش منك ..

لا مني حكيـت في إيه مالي ؟!

ولا مني داريت عنك

كان عندك حق
 النُص الأبيض فيّا إغمق
 كذاب لو قلت إن أنا صافي
 من ناحية حد أنا خسرت
 مع إني بجيب بالخير سيرته
 كذاب لو قلت ان انا بفرح
 والضحك بجد مهوش تمثيل
 كذاب لو قلت بحب الليل
 انا لسه وحيد وبموت م الخوف
 متجرجرنيش ف كلام متشال
 قوم سيبني ف حالي إعمل معروف !
 انا آه متشالة ف قلب خلاص هيبطل دق
 أنا آه نفسها تتحول لأ!

سنيّتك فرط سجايرك فرط
ولسه حبيبتك الحلوة
بتسأل إنت ليه إتغيرت ؟!
وحبك حب مش كامل
ونقصك لسه مش معروف
غشيم إن خوفت تتعامل
ف تتعامل بشيئ م الخوف
كبرت كبرت كبرت كبرت
خلاص ع الجرح وحياتك متتكاش
ف جرح الروح هتعمل إيه ب بكرة شاش ؟!!

إلمسيني إن مُت جازي..
 فيا روجي ترد تاني
 ليه بحبك بس دايمًا فيكي حاجة مخوفاني
 فيكي شك وفيكي حيرة
 وفيكي مني حاجات كتيرة
 وكل شئ يحتاجله فيكي
 وكل حاجة فيكي فيا
 زي مانكون فوله قسمت نفسها
 ومش دي القضية
 القضية
 إني بحبك وإنتي حابة محبكيش
 عشتي فيا فـ مت فيكي
 فـ موتي فيا عشان أعيش!

(28)

غزل البنات
وعيال ف حوش المدرسة
وعنيكي وكلام إتنسَى
لكن فضل
على كل دكّة ف تالّثة تاني مفكّر
إيه غيرك ؟!
يمكن عشان الحب بيخلي اللي بيحبك غبي
يمكن عشان ف عنيكي مليون معجزة
وانا مش نبي!

زي النهارده من سنين
 أنا كنت بدفن جدتي
 وماسك في إيدي إيدي أبويا
 وفي العزا
 كان السواد مالي المكان
 كان المكان شبه الوجع
 أول مايلمس قلب عيل م العيال
 كل الوشوش
 مغسولة بالدمع اللي سال
 قرآن وصمت ونهنية
 على قهوة سادة وصوت صرخ
 مكتوب على الجدران تاريخ
 وكبرت ونسيت كل شئ
 أول ما روجت البيت لقيت
 فجأة التاريخ لسه هناك
 بس الجدار عجز بقى
 كل الحيطان من همها
 كانت ضعيفه مشققة
 بيتنا القديم
 خرف وشاب
 جاله إكتئاب ..

عمال يفارق ناس بموت
ويعيش بذكري حد غاب!

(30)

كانت مشكلتي الأولى
إن أنا مش بعرف أسامح
وبحب امبارح جداً
لمجرد إنه إمبارح
وبحب الوقت يفوتني
وانا ساند كل اللي ف بالي
على كتف إزاز شباك الباص
إكلينيكياً
أنا عايش
مع إن أنا مت خلاص!

سائدة براسها ع اللي ضاع من عمرها
 ولا عمرها م الماضي قامت
 الجو أهدي م الموسيقى التصويرية ل فيلم صامت
 الفراشة الباليه
 ألف ليلة وألف ليه ؟!
 مسرح يشبه للسحاب
 كات ماشية حافية على الغيوم
 طلعت وربطت قلبها ف إيد القمر..
 بصت لفوق وعيونها بتعط - نجوم -
 كانت ضلوعها مضلمة
 وانا كنت ناي مليون شجن
 ودعتها زي اللي بيودع وطن
 ومشيت وانا زي اللي تايهين ف الزحام
 كات غربتي غربة - يهود برلين -
 وكنت أدبل من سنابل قمح يوسف ف المنام
 زي اللي أول مره يتفارق..
 زي اللي بيفارق براح ل ضريح رخام

بيانو وبين
وقهوه وبنت
وكرسى وناس
بحبك ليه ؟!
سؤال مكتوب
على الشباك بسن رصاص
عيونك بيروانا الصديق
فألقيني ف غياهب الجب ومن إمتى بنسأل ليه ؟!..
مادام صيغة سؤالنا الحُب!

(33)

رسمتك صورة مكسورة
وروح عايشه بـ وش إزاز..
لقيتك غنوة غنيتك
وصوتي صريخ وخوف ونشاز..
يا عايشة فـ كل شيء فيا
عشان أنا أموت
يا سايبة فـ قلبي ميت درويش
يلقوا عيونك الملكوت
يا كلمة بقولها وأنا ساكت
بشيء مـ الخوف
يا حلوة فـ كل عين بتشوف
جمال صورتك مهوش لايق
عليا عشان أكون برواز!

(34)

ف أول كل شئ آخر ل شئ غيره
وعسرويسر جاين لك
ف نفس التوّ
والتوقيت
بكيت علشان فرحت زمان
فرحت عشان ل فتره بكيت
فلو يوم صدفه نتقابل
وبصتلك وبصتلي
حضنتك وإنّ مش فرحان
مشاعرك يومها وصتلي
سألتك مالك اتكلم
ضحكت ف وشي وحكيتلي
ف سبحان اللي بـ يسبّ
نسيت همي نسيت همك
بحضن مكنش مترتب..

أنا وإنتي دائماً ف خلف الخلاف
 بنبعد ف نتعب نقرب نخاف
 فلا مني جيتلك ولا منّي غبت
 ولا مني حاضنك ولا مني سبت
 لا حصلت يوسف ولا كُنّتي مريم
 ولا كُنّتي وردة ف سنيني العجاف
 ويندهني أول بعادي الحنين
 أجيلك تصدي
 أصدك تجيلي
 ندور دايره فيها الأنا والأناين
 أميل لو تملّي
 أمليّك تميلي
 ولا عرفت أسيبك ولا عرفت أحبك
 ولا عرفنا حتى نحكم قدرنا
 ولا حتى ذنبي ولا حتى ذنبك
 خبطنا ف بعضينا
 فجأة إنكسرنا...!!

خدني الكلام مع بنت نفسي تحبني
 وفَضَفَضْتُ رغم الإكتئاب
 وسرحت ف عنمها اللي كانوا بألف باب
 ريحة المكان قهوة طعم المكان كان حزن
 يا خوف عنيا من اللي جي يا ست حزن !
 وقصرها عالي
 وانا عيني غاوية تبص برضه ل فوق
 جتلك مكان م الحب كافر باللقا
 جيتلك ف قهوة هناك ف باب اللوق
 انا وانتي نفس البُرج ليه ؟!
 والفرق بينا بس يوم
 حتى السنه نفس السنه
 انتي مش شبيهي وبس
 إنتي انا !
 ما تجربي تحبيني يمكن نتلضم
 ونلم كل اللي إتجرح فينا
 ونقول كلام أصلاً أوانه مجاش
 ونحب بعيد عن البراوير !
 مش شرط تبقى نهاية الحب العظيم البيت
 اللي هنبقى فيه سوا عواجيز ..
 حلو النهاية ومرها ..

إن إحنا منشوفهش!

سبت اللي فات كله ف شنتلة مدرسة
سبت الدروج تبكي بأنين
سورة البروج والحصاة دين
سبت الحصص جنب السنين
سبت العيال
سبت السلالم والطابور
كشف الحضور
سبت العلم جنب القلم ومشيت
بصيت لنفسي شويه ف إتخضيت !
أنا ليه بقيت عامل كده !
طب راحوا فين ؟!
وشي البشوش
لون القميص
جلاد ولوحة ومسطرة وكشاكيل
واجب عليا بيتعمل بالليل
واللكلكه إن متعملش م أصل أصل وفصل
_ آيه _ اللي كانت
ست حسن الفصل
تفصايل حياة التسعينات
خوف العيال م التطعيمات
تسمع حكاوي عيال سوا

على حلقة مالم والبنون
طوبتين ف حوش المدرسة
يتعملو جون !
والكور ه مش دايم معاك
ولا كنت دايم ويا منها تكون !
سبت ابتدائي كلها وإتسابت
ما بين دروس ونظام وضغط وكبت
شرب النظام بالمعلقة مرره
خلي العيال يبطلوا يفكروا
ويحبوا يوم الجمعة وأجازته
ويسبوا أي روتين يبدأ _سبت! _

(38)

أنا سبت حد وسابني حد
انا سبت ميوديش ل حد
آخر بكا ل عنيا كان
ف مكان مروحتوش من زمان
أول ما رocht هناك بكيت
أول بكايا كان عشان
والله ما أعرف كان عشان إيه وقتها !
لكن خادتي النهنه
وسندت راسي ع اللي فات
وقعدت أفكر وأفكر..
ليه إفتكرت ؟!
كان باقي لسه ف علبتي فيه سيجارة فرط
ولعتها وسرحت ف الماضي القديم
كالعادة حاول تفتكرني بصوت حلیم
كالعادة وف آخر السناريو
السيجارة بتنطفی
الضلمة تدخل جوا مني لحد صورتي
ما تختفي!

(39)

الصبيح بدري المرتبط
بأغاني فيروز أو نجاة
ضيقتك وتوهتك في اللي فات
الفيس وناس معمولها م الضحك _ بان _
عمرو سليمان قلبت مين في الشاي شربت ؟!
ومنين وفين وإزاي هربت
أنا كنت فاكر نفسي سبت
وطلعت متساب من زمان!

حبسة عنيك الصُّبح في الطلّة م الشباك
 ساعتك وولاعتك
 همّا اللي فضلو معاك
 وعنيك في عين دخان يببصلك دايمًا
 LM أنقل بكثير من الـ Rosmans
 وعشان جدا غيّرت
 والحالة لما تضيق
 يا بميل عليك يا صديق
 يا بجيب سجائر فرط
 ولعت كام مرة وإنّ بتشرب شاي
 القهوة برّده ساعات
 تخلص في نص كلام قولته مع سيجارة
 كل اللي بينّا إنتهى
 مفضلش غير اسمها
 مفضلش غير سارة..

من سنة واتنين وتلاتة
 كان نفسي أطلع وطلعت
 كان نفسي أكون وأهو كنت
 وكسبت الزمن الفايث
 والفرق أكثر من بونت
 سلمت سلاحى لنفسي
 وغلبتني مليون مرة
 الدنيا دي سلم لافف
 على وسط الكون من بره
 والكوكب شايل ياما
 وأهو داير بينا يلف
 والقلب قماش متقطع
 ودماغى شريط بيسف
 والنجمة تزق النجمة
 والسما مش واسع كفاية !
 والليل أوقات بيرخم
 فبقوله ياعم كفاية
 وعيوني ان سكنت مرة
 فده معناه إني معدتش
 بعشق وبحب وأعوز
 وملخص كل حياتي غنوة _ سيرة الأراجوز _ ..

المالح طَلَع مالح
والجرح أهو جاب مجروح
وبرغم الجرح أنا ناشف
صَبَّار عمري مادمعت
بتسند تاني وبطلع
وبعافر مهيا وقعت
إكتبوا على قبري وصية
إن أنا إنسان مش ليا
بعطني للناس بقصيده !
وبأرخص تمن إتباع !
وياريتني ما عوزت إني أطلع
وياريتني في يوم ما طلعت

	الفهرس
5	تنبيه هام
7	مقدمة
11	رسائل م السما السابعة
19	أول كل حاجة
21	عن ربنا
23	عشم ابليس
25	عن الناس
27	خذت الدوا
31	عني ك انسان
35	سين سؤال
37	دعاء 1
39	عن ابويا
41	عن امي
43	اسكندرية ليه
47	عن حبيبي
49	قميص يوسف
53	عم ابراهيم
55	عن صحابي
57	اسف يا رب
59	عن الشعر
61	عن يومي
63	ماچ ماتيكس

65	عن طفولتي
69	قابل للكسر
71	علبة الوان
73	فلوماستر ابيض
75	هم
77	حيطة امل
79	حدث بالفعل
81	عقل القلب
83	شوهده من قبل
85	اولي اول
87	عن عيل
89	عن الماضي
91	دعاء 2
93	مجرد حلم
95	حقنة بنج
97	من فوق لتحت
101	عن بنت
103	في حب الله
105	الكنزف الرحلة
109	قصاقيص

فلو كانت أبيض

ديوان
بالعامية
المصرية

تركيبة خامتك في الدنيا..
قابل للكسر بأنواعه
بمعدل ثابت في الثانية..
بتموت من الحزن وأوجاعه
قدرك يا تعيش في الكرتونة..
مع كل كاساتها المكونة
أو كاس من ضمن الي ابتاعوا!

نهميم الغلاف كريم آدم

